علاقة إستخدام أرباب الأسر الريفية للتليفون المحمول بالتغير فى سلوكهم الإجتماعى بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة بمحافظة كفرالشيخ

سالم حسين سالم، إبراهيم كمال الأخوص، هاني محمود عبد الهادى، إبراهيم حامد قطب الشرشابى.

قسم الارشاد الزراعى والمجتمع الريفى, كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

* البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي:

الملخص العربي

استهدف البحث تحديد معنوية الفروق بين درجة إستخدام أرباب الأسر الريفية للتليفون المحمول بين عينتى البحث فى كل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة، وكذلك تحديد معنوية الفروق بين المبحوثين من عينتى البحث من حيث التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، وتحديد معنوية العلاقة بين درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً. أجرى البحث على عينتين قوامهما 387 مبحوثاً من أرباب الأسر الريفية منهم 269 مبحوثاً فى المجتمعات الريفية القديمة، تم أخذها من قريتين من مركز الحامول هما قريتى الزعفران، والابعدية البحرية، و118 مبحوثاً فى المجتمعات الريفية الجديدة، تم أخذها من قريتين من مركز الحامول هما قريتى الحرية 61، والمناوفة القبلية، وجمعت البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية أعدت لهذا الغرض، وتم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام جداول الحصر العددى والنسب المئوية، والدرجة المتوسطة، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون، واختبار(ت). وكانت أهم النتائج هى:- وجود فرق معنوى بين المبحوثين من عينتى البحث من حيث درجة إستخدامهم للتليفون المحمول لصالح المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة. وجود فرق معنوى بين المبحوثين من عينتى البحث من حيث التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً. وجود علاقة معنوية بين درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً.

الكلمات الاسترشادية:

مقدمة البحث:-

تعتبر ظاهرة التغير التى تحدث فى المجتمعات من الموضوعات الهامة التى ليس لها نهاية أو حدود، ويشهد الواقع والتاريخ على أن المجتمعات الإنسانية لا تستقر على حالة واحدة دائماً، شأنها شأن الأفراد ومظاهر الكون، فهي في حالة تغير مستمر لا يمكن إيقافه، حيث يعتبر التغير الإجتماعى أحد السمات، أو المظاهر العامة التي لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات البشرية، فلا يوجد مجتمع يتصف بالثبات أو السكون، بل إن كل المجتمعات تتغير وتتبدل، كما أن التغير يحدث في جميع جوانب الحياة سواء المادية، أو المعنوية، فهو يمس الأفراد والجماعات

والنظم، وأيضاً السلوكيات، والعادات، والثقافات التي توجد في المجتمعات ولهذا فإن موضوع التغير الإجتماعى يعتبر من الموضوعات الهامة التي يوليها الفلاسفة وعلماء الإجتماع، والباحثين أهميةٍ خاصة (غنيم: 2008م، 22).

ومما لا شك فيه أن ملامح المجتمعات الريفية المصرية، وخصائص سكانها قد تغيرت فى الخمس عقود الأخيرة تغيرات جوهرية كبيرة نتيجة لعوامل، أو مسببات كثيرة، سواءً كانت هذه العوامل إجتماعية، أو تكنولوجية، أو إقتصادية، وقد كان لتلك التغيرات مظاهرها المتعددة فى كافة مناحى الحياة. (الطنوبى: 2021م: 16)

وتعتبر الأسرة الريفية من أهم النظم الإجتماعية فى البنيان الإجتماعى، وأهميتها تفوق أى نظام، أومنظمة، أو هيئة أخرى فى المجتمع سواء كانت رسمية، أوغير رسمية، كما أنها أقدم الجماعات الأولية الدائمة، وعليها يتوقف بقاء وإستمرار المجتمع الإنسانى، والحضارى، فهى النواة الأولى للمجتمع والذى فيه واليه يرجع التغير الإجتماعى الذى يؤثر على مختلف نظم المجتمع، وبالتالى يؤثر بشكل واضح على تركيب الأسرة وسلوكيات أفرادها.(خضر وآخرون:2010م: 129)

ولعل من أهم التغيرات المعاصرة التى حدثت للأسرة سواء فى كل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة هى ظهور وسائل الإتصال الجديدة، والتى لا تعرف حدوداً، أو حواجز، فظهور البث الفضائى والإنترنت، وإستخدام التليفون المحمول، والكمبيوتر، والإتصال عبر مواقع التواصل الإجتماعى، والتى حولت العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة، فأفراد الأسرة يستخدمون العديد من هذه الوسائل، ومن أهمها التليفون المحمول، والقنوات الفضائية، والحاسب الآلى (الكمبيوتر).(عبير أحمد: 2020م : 661)

وتعد وسائل الإتصال المستحدثة من بين الوسائل التى أحدثت تغيراً كبيراً فى السلوك الإجتماعى لأفراد الأسرة بكل جوانبه، فلا نكاد نجد أسرة من الأسر تخلوا من إستعمال وسائل الإتصال الحديثة وتوظيفها يتم بشكل مكثف إلى درجة أنه فى الوقت المعاصر نشهد نتائج سلبية كثيرة على السلوك نتيجة هذا الإستعمال سواء كان ذلك على المستوى الفردى، أو على مستوى الأسرة ككل. (السامرائى:2013: 2)

ومن اللافت للإنتباه فى الوقت المعاصر هو الإستعمال الكبير والمفرط لوسائل الإتصال الحديثة خاصة التليفون المحمول فى الأسرة، فلا يكاد يخلو بيت من البيوت منه، وأصبح أفراد الأسرة فى مختلف

اتصالاتهم يعتمدون عليه، سواءً فى الأفراح، أو التعازى، أو فى الأعياد، فحلت هذه الوسيلة محل الحوار المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الأسر وبعضها البعض، مما أثر على سلوك أفرادها.(ممرهرة أسامة، وناصر،2019: 6)

فتَغَيَّر سلوك أفراد الأسرة الريفية التقليدى إلى أسلوب عصري فى الحياة، وأن هذا التغير يعنى تعديل وتغير الكثير من الأوضاع القائمة التى إعتاد عليها أفراد الأسرة الريفية، وأصبحوا أكثر أمناً، وإستقراراً معها، وأن التغير التكنولوجى فى العصر الحديث قد أدى إلى إحداث أثراً مميزاً فى السلوك الإجتماعى لأفراد الأسرة الريفية.(الطنوبى، 2021م : 16).

فنظرية التأثير القوي لوسائل الإتصال من وجهة النظر التاريخية تعتبر من أقدم النظريات التى حاولت تقديم وتفسير لمسألة تأثير وسائل الإتصال المستحدثة على سلوك الأفراد، حيث ساد فى مطلع العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين إعتقاداً بقوة هذه الوسائل على التأثير فى الأفراد والجماعات، وسميت بنظرية " الطلقة ".(سارى : 2008م: 38)

ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الإتصالات المستحدثة تؤثر بشكل كبير ومباشر على الأفراد، فلديها القدرة على تغيير سلوكهم بما يتناسب مع أفكار مستخدميها، كما يبنى أصحاب هذه النظرية إعتقادهم على بعض الإفتراضات النفسية، والإجتماعة، المستمدة من علم النفس، والإجتماع السائدة أنذاك".(سارى : 2008م: 39).

فمن الملاحظ أن إستخدام الأسرة الريفية للتليفون المحمول أدى إلى حدوث العديد من التغيرات فى العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسرة الريفية فقل التفاعل الإجتماعى بين الأب والأم، والأبناء داخل الأسرة، وكذلك قل التفاعل بين أفراد الأسرة والمحيطين بهم.(غانم وآخرون : 2010م: 93-94)

هذا بالإضافة إلى التغير فى نشاط المشاركة الأسرية، والتى كانت الأسرة الريفية تحرص عليها، ومنها التجمّع حول مائدة الطعام في أوقات محددة، والزيارات واللقاءات الأسرية، والمشاركة فى الاعمال المنزلية، والمزرعية، فهي تمثل صور الحميمية والترابط الأسري، إلا أنه مع تطور الحياة العصرية والإستخدام المفرط للوسائل تكنولوجيا الإتصال المستحدثة، وخاصةً التليفون المحمول، فقد أخذت هذه الصورة في التقلص، في الوقت المعاصر. (دعاء فاروق: 2011م)

كما أدى إستخدام التليفون المحمول علي نطاق واسع بين أفراد الأسرة الريفية إلي قلة الإحتكاك، والتواصل بين أفرادها، وبُعْدِ المسافات حتى بين أفراد الأسرة الواحدة، فأصبح الإتصال إلكترونياً في بعض الأنشطة بدلاً من الإتصال الوظيفي المعتمد علي القرب المكاني، مما أدى إلي الكسل وعدم الحركة وقلة التواصل الإجتماعي بين الآباء والأبناء.(أمانى هندى، وبسمة الرفاعى: 2017م: 5)

فأصبحت العلاقات الأسرية وخاصة بين الوالدين وأبنائهما ذات طابع ذاتي وشخصي واضح، فقد يتمتع الأبناء منذ سن مبكرة نسبياً بقدر من الإستقلال، والتباعد عن الوالدين، مما يدفعهم إلى الإعتماد على أنفسهم في الإختيار الزواجى دون الرجوع إلى الوالدين إلا للمشورة أو مجرد التعريف في بعض الأحيان. (سامية الساعاتى: 1973م: 108)

كما تشير نتائج دراسة (إحسان الحسن: 1998م) إلى أن أنتشار وسائل الإتصال المستحدثة، وخاصةً التليفون المحمول، جعلت الفرد محاصراً بين معطيات التراث العربى الإسلامى، وبين الثقافة الأورو أمريكية، حيث أثرت هذه الظروف فى أفراد الأسرة، وخاصةً الشباب، من خلال جمعهم بين تياري الثقافة العربية الإسلامية، والثقافة الغربية، وقد يؤثر ذلك سلباً على إنتمائهم للمجتمع.

هذا ويمكن القول أن إستخدام أفراد الأسرة الريفية للتليفون المحمول، قد أثر علي عادات قديمة لم تعد موجودة منها العلاقات الإجتماعية، وفقدان الصلة بين الجيران، فمع قدرة أفراد الأسرة الريفية فى الحصول على كل مايريدونه من طعام، وشراب، وأدوية، وسهولة التواصل مع المستشفيات، ومراكز الشرطة بفضل إستخدام تلك الوسيلة، إلا أنه قد أدى إلى جعل عادات التواصل مع الجيران والترابط بينهم تقل بشكل كبير فى الوقت المعاصر.(أمانى هندى، وبسمة الرفاعى: 2017م: 6)

وبناءً على ذلك فإن درجة إستخدام أرباب الأسر الريفية للتليفون المحمول، سواءً فى المجتمعات الريفية القديمة والجديدة، قد يكون له علاقة بدرجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروس، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، سواءاً كان هذا التغير بالإيجاب أو بالسلب على أرباب الأسر الريفية فى كل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة.

مشكلة البحث:

تعرضت الأسرة المصرية بصفة عامة، والريفية بصفة خاصة في السنوات الأخيرة لعوامل عديدة من التغير، لعل من أخطرها التوسع في إستخدام تكنولوجيا الإتصال المستحدثة، وخاصة التليفون المحمول بتطبيقاته المختلفة والمتعددة، وعلى الرغم من الإيجابيات التى قد تتحقق من هذا الإستخدام، إلا أن له تداعياته السلبية خاصةً على السلوك الإجتماعى لأفراد الأسرة الريفية، والتى كانت تتصف بقوة العلاقات، والترابط، والتعاون، والمشاركة وأصبحت اليوم تعانى من أشكال التفكك، وسيطرة الفردية والأنانية على سلوكيات وتصرفات أفرادها، وهو ما يهدد بقاء وإستمرار أهم مؤسسة في البنيان الإجتماعى للمجتمع الريفى وهى الأسرة، ولهذا جاء هذا البحث في محاولة لرصد وتحديد درجة إستخدام أرباب الأسر الريفية للتليفون المحمول، ومدى حدوث التغير في السلوك الإجتماعى لأفراد الأسرة الريفية في ضوء درجة إستخدامهم للتليفون المحمول.

أهداف البحث:

فى ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلي:-

تحديد درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول.

تحديد معنوية الفرق بين المبحوثين بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة، من حيث درجة إستخدامهم للتليفون المحمول.

تحديد درجة التغير فى أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة وهى: المشاركة الأسرية، وإتصال الآباء بالأبناء، و الإختيار الزواجى، و الإنتماء للمجتمع، و التواصل مع الجيران، و العلاقات داخل وخارج الأسرة والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، لدى المبحوثين بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة.

تحديد معنوية الفرق بين المبحوثين بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة، من حيث رأيهم فى درجة التغير فى أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً.

إختبار معنوية العلاقة بين درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً.

فروض البحث:-

لتحقيق الهدف الثانى، والرابع، والخامس من البحث تم وضع الفروض الإحصائية التالية:-

لا يوجد فرق معنوى بين درجة إستخدام المبحوثين بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول.

لا يوجد فرق معنوى بين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، لدى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة.

لا توجد علاقة معنوية بين درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، لدى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة.

الطريقة البحيثة:

أجرى هذا البحث بريف محافظة كفر الشيخ، والذى يضم عشرة مراكز إدارية، تم إختيار مركز الحامول عمدياً منها، حيث يوجد به أكبر عدد من القرى الجديدة عن باقى مراكز المحافظة، حيث يشمل 10 قرى ريفية رئيسية قديمة، ويبلغ عدد الأسر بها 58092 أسرة، و10 قرى ريفية جديدة تابعة، ويبلغ عدد الأسر بها 19226 أسرة. جدول (1). وتم إختيار قريتين من القرى الريفية الرئيسية القديمة بطريقة عشوائية فكانتا قريتى الزعفران، وبلغ عدد الأسر بها 7079 أسرة، والأبعدية البحرية، وبلغ عدد الأسر بها 6330 أسرة ، وكذلك تم إختيار قريتين من القرى الريفية الجديدة التابعة بنفس الطريقة فكانتا قريتى الحرية 61، وبلغ عدد الأسر بها 4735 أسرة، والمناوفة القبلية، وبلغ عدد الأسر بها 1170 أسرة.

واعتبرت شاملة البحث جميع الأسر بالقرى الأربعة المختارة للبحث، وقد بلغ إجمالى عدد الأسر بها 19314 أسرة.

ولتحديد حجم عينتى البحث من الشاملة فقد تم تحديد نسبة 5% من إجمالى عدد الأسر بالقرى المختارة في كلاً من المجتمعين الريفيين القديم والجديد، وبلغ عددها 269 مبحوثاً بالمجتمعات الريفية القديمة، و 118 مبحوثاً بالمجتمعات الريفية الجديدة، وباستخدام معادلة النسبة والتناسب ثم إختيار مفردات البحث وفقاً لأعداد الأسر بكل قرية.

وتم جمع بيانات البحث بإستخدام إستمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين، هذا وقد تضمنت إستمارة الإستبيان البيانات التالية:-

إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول:

تم قياس درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية للتليفون المحمول باستقصاء رأيهم على 14 عبارة، على مقياس مكون من ثلاثة مستويات هي: يستخدم بدرجة منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة، وأعطيت الدرجات1، و2، و3 على الترتيب، وتم جمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث وقسمة الدرجة على عدد العبارات، وذلك للخروج بدرجة تعبر عن الدرجة المتوسطة لإستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية للتليفون المحمول، وقد بلغ الحد الأدنى للدرجة المتوسطة لإستخدام التليفون المحمول 0،01 درجة، وحدها الأعلى 3 درجات، وتم تقسيم المبحوثين وفقاً للدرجة "المتوسطة" لإستخدامهم للتليفون المحمول إلى ثلاث فئات هى:-

- إستخدام منخفض من 0،01 - 1درجة.
- إستخدام متوسط من 1،01 – 2 درجة.
- إستخدام مرتفع من 2،01 درجة فأكثر.

السلوك الإجتماعى:

لتحديد درجة التغير في كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة وهى:المشاركة الأسرية، وإتصال الآباء بالأبناء، والإختيار الزواجى، والإنتماء للمجتمع، والتواصل مع الجيران، والعلاقات داخل وخارج الأسرة، تم إستقصاء رأى المبحوثين على 38 عبارة تعكس كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروس، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هى غير موافق، وسيان، وموافق، وأعطيت الدرجات 1، و2، و3على الترتيب، فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية، وتم جمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث فى جميع العبارات، ومن ثم قسمتها على عددها، وذلك للخروج بدرجة متوسطة تعبر عن موافقتهم على حدوث التغير في كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة.

وبناءً على ذلك تم تقسيم المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً للدرجة "المتوسطة" للتغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة إلى ثلاث فئات على النحو التالى :-

تغير منخفض من 0،01 - 1درجة.

تغير متوسط من 1،01ــ 2 درجة.

تغير مرتفع 2،01 درجة فأكثر.

وبعد ذلك تم جمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث إجمالاً فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، ومن ثم قسمتها على عددها، وذلك للخروج بدرجة متوسطة تعبر عن رأى المبحوثين فى التغير الإجمالى فى السلوك الإجتماعى المدروسة مجتمعة، وذلك لتحديد معنوية الفرق بين الدرجة المتوسطة للتغير الإجمالى فى السلوك الإجتماعى المدروسة مجتمعة بين عينتى البحث من أرباب الأسر الريفية فى كل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة.

وبعد الوصول بإستمارة الإستبيان إلى صورتها النهائية تم اجراء اختبار مبدئى pretest لها على 30 مبحوثاً من أرباب الأسر الريفية ، بقرى الزعفران، والمناوفة القبلية، وتم إستبعادهم من عينة البحث عند جمع البيانات النهائية للبحث، وقد تبين من نتيجة هذا الإختبار أن الإستمارة بها بعض الأسئلة والعبارات التي تحتاج إلى تعديل، وقد تم إعادة صياغة هذه الأسئلة والعبارات لتصبح محتويات الإستمارة بعد ذلك واضحة وسهلة الفهم من جانب المبحوثين من أرباب الأسر الريفية، وصالحة لتحقيق أهداف البحث.

وبناءاً علي ذلك فقد قام الباحث بجمع البيانات الميدانية للبحث خلال شهور نوفمبر، وديسمبر عام 2022م، ويناير عام 2023م، وذلك عن طريق المقابلة الشخصية للباحث مع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية والتى تم تحديدها، وذلك وفقاً للأعداد المحددة لإستبيانها من كل قرية من القرى المختارة لإجراء البحث.

وبعد الإنتهاء من جمع البيانات تم ترميزها وتفريغها وجدولتها طبقاً للأهداف البحثية، كما تم تحليلها احصائياً باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، والدرجة المتوسطة، وإختبار(ت)، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون.

نتائج البحث:-

إستخدام عينتى البحث للتليفون المحمول:

تبين من النتائج (جدول رقم 4) أن 59،1% من المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة يستخدمون التليفون المحمول بدرجة مرتفعة، فى حين إنخفضت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة الإستخدام "المرتفع" وبلغت 28%، وفى فئة الإستخدام "المتوسط" بلغت نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة 31،6%، وتقاربت معها نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة الإستخدام "المتوسط" وبلغت 31،3%، وكانت أقل نسب المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة 9،3% تقع فى فئة الإستخدام "المنخفض"، بينما إرتفعت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة الإستخدام "المنخفض" وبلغت 40،7%.

كما تبين من النتائج أن الدرجة المتوسطة لإستخدام المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة للتليفون المحمول بلغت 2،49 درجة، وهى درجة مرتفعة تعكس إستخدامهم للتليفون المحمول بدرجة كبيرة، فى حين إنخفضت عنها الدرجة المتوسطة لإستخدام المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة للتليفون المحمول وبلغت 1،87 درجة، وهو ما يعنى إرتفاع درجة إستخدام المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة للتليفون المحمول عن مثيلتها بالمجتمعات الريفية الجديدة.

ولإختبار معنوية الفرق بين الدرجة المتوسطة لأستخدام التليفون المحمول بين عينتى البحث بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة، تم إستخدام إختبار (ت)، وقد بلغت قيمته المحسوبة 4،511 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوي معنوية 0،01

وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق معنوى بين عينتى البحث، من حيث درجة إستخدامهم للتليفون المحمول، وأن هذا الفارق المعنوى كان لصالح أرباب الأسر بالمجتمعات الريفية القديمة.

وقد يرجع ذلك إلى إنتشار شبكات التليفون المحمول بدرجة كبيرة فى المجتمعات الريفية القديمة، والتوسع في إستخدام أفراد الأسر الريفية للتليفون المحمول والإعتماد عليه فى حياتهم اليومية. وكذلك ضعف إنتشار شبكات التليفون المحمول بدرجة كبيرة فى المجتمعات الريفية الجديدة، مما يقلل من إعتماد أفراد الأسر الريفية فى هذه المجتمعات على التليفون المحمول فى حياتهم اليومية، وكذلك حرصهم على الإقلال من إستخدام هذه الوسيلة بسبب زيادة أعباء ومصروفات الأسرة.

وهذه النتيجة قد تشير إلى وجود علاقة معنوية بين درجة إستخدام عينتى البحث من أرباب الأسر الريفية بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً.

وبناء على النتائج السابقة وبالرجوع إلى الفرض الإحصائى الأول القائل" لا يوجد فرق معنوى بين درجة إستخدام المبحوثين بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول "، فإنه يمكن رفض هذا الفرض كلياً.

التغير فى السلوك الإجتماعى للأسر الريفية بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة:

إقتصرت دراسة التغير فى أنشطة السلوك الإجتماعى، على ستة أنشطة هى: المشاركة الأسرية، وإتصال الآباء بالأبناء، والإختيار الزواجى، والإنتماء للمجتمع، والتواصل مع الجيران، والعلاقات داخل وخارج الأسرة، وجاءت النتائج على النحو التالى. جدول رقم(3).

المشاركة الأسرية:

أوضحت النتائج أن 63،6% من المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة حدث لديهم تغير فى المشاركة الأسرية بدرجة متوسطة، فى حين إنخفضت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المتوسط" وبلغت 20،4%، وفى فئة التغير "المرتفع" بلغت

نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة 19،3%، فى حين إرتفعت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المرتفع" وبلغت 75،4%.

ما إتضح من النتائج أن الدرجة المتوسطة للتغير فى نشاط "المشاركة الأسرية" لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة بلغت 2،02 درجة، وإرتفعت عنها الدرجة المتوسطة للتغير فى هذا النشاط للمبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة وبلغت 2،71 درجة، وهو ما يعنى إرتفاع درجة التغير فى المشاركة الأسرية لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة عن مثيلتها بالمجتمعات الريفية القديمة.

وقد يرجع ذلك إلى إهتمام أرباب الأسر الريفية في المجتمعات الجديدة بتوجيه سلوك أبنائهم نحو المشاركة وتحمل المسئولية الأسرية، كما أن قلة إستخدام وسائل تكنولوجيا الإتصال المستحدثة في هذه المجتمعات، وخاصةً التليفون المحمول، يمكن أن يعطى فرصة جيدة في توفر الأوقات المناسبة لمشاركة أفراد الأسرة في الأعمال المنزلية، والمزرعية، والمشاركة العائلية.

إتصال الآباء بالأبناء:

تبين من النتائج أن 51،3% من المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة حدث لديهم تغير فى إتصال الآباء بالأبناء بدرجة متوسطة، فى حين إنخفضت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المتوسط" وبلغت 28%، وفى فئة التغير "الضعيف" بلغت نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة 29،7%، فى حين إنخفضت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "الضعيف" حيث بلغت 2،5%.

كما إتضح من النتائج أن الدرجة المتوسطة للتغير فى نشاط "إتصال الآباء بالأبناء" لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة بلغت 1،89 درجة، فى حين إرتفعت عنها الدرجة المتوسطة للتغير فى هذا النشاط للمبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة وبلغت 2،66 درجة، وهو ما يعنى إرتفاع درجة التغير فى إتصال الآباء بالأبناء لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة عن مثيلتها بالمجتمعات الريفية القديمة.

وقد يرجع ذلك إلى إهتمام أرباب الأسر الريفية في المجتمعات الجديدة بالتواصل المستمر بالأبناء، وذلك لقلة إستخدام التليفون المحمول في هذه المجتمعات، حيث يمكن أن يعطى ذلك فرصة جيدة في توفر الأوقات المناسبة للتواصل بين الآباء والأبناء، والتحدث بإستمرار في الأمور التى تخص الأسرة، وتنظيم أوقات فراغهم، وإستغلالها في أشياء مفيدة.

الإختيار الزواجى:

أشارت النتائج إلى أن 71،7% من المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة حدث لديهم تغير فى الإختيار الزواجى بدرجة متوسطة، فى حين إنخفضت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المتوسط" حيث بلغت 42،4%، وفى فئة التغير "المرتفع" بلغت نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة 14،9%، فى حين إرتفعت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير " المرتفع " حيث بلغت 52،5%.

كما تبين من النتائج أن الدرجة المتوسطة للتغير فى نشاط " الإختيار الزواجى " لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة بلغت 2،01 درجة، فى حين إرتفعت عنها الدرجة المتوسطة للتغير فى هذا النشاط للمبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة وبلغت 47،2 درجة، وهو ما يعنى إرتفاع درجة التغير فى الإختيار الزواجى لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة عن مثيلتها بالمجتمعات الريفية القديمة.

وقد يرجع ذلك إلى اتجاه الشباب الريفي في المجتمعات الريفية القديمة إلى الإعتماد على نفسه في الإختيار دون الرجوع إلى الوالدين إلا للمشورة أو مجرد التعريف في بعض الأحيان، حيث أن عملية الفرض أو إجبار الوالدين للأبناء على الزواج، أو الإختيار الزوجي قد أنحسرت بشكل كبير في الوقت المعاصر، وربما يكون ذلك نتيجة إستخدام أفراد الأسرة لوسائل تكنولوجيا الإتصال المستحدثة، والتى ساعدت على نشر مثل هذه الأفكار وخاصةً التليفون المحمول، والذى يمكن أن يساعد الأبناء في التعرف على شريك الحياة، والتواصل معه باستمرار.

الإنتماء للمجتمع:

أوضحت النتائج أن 61،3% من المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة حدث لديهم تغير فى الإنتماء للمجتمع بدرجة متوسطة، فى حين إرتفعت عنها قليلاً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المتوسط" وبلغت 67،8%، وفى فئة التغير "المرتفع" بلغت نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة 23،8%، فى حين إنخفضت عنها نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المرتفع" حيث بلغت 14،4%.

كما تبين من النتائج أن الدرجة المتوسطة للتغير فى نشاط "الإنتماء للمجتمع" لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة بلغت 2،08 درجة، فى حين بلغت الدرجة المتوسطة للتغير فى هذا النشاط للمبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة 96،1 درجة، وهى تشير إلى أن درجة التغير فى الإنتماء للمجتمع لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة أعلى قليلاً من المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة.

وقد يرجع ذلك إلى حرص أرباب الأسر في المجتمعات القديمة على الإلتزام بالمعايير السائدة، والحفاظ على الممتلكات العامة، والمشاركة السياسية، والإرتباط بالقرية، وذلك قد يكون نتيجة إنتشار وسائل تكنولوجيا الإتصال المستحدثة، والتعرض للبرامج السياسية، والثقافية التى تحث وتشجع على الإنتماء للمجتمع، وكذلك إستخدام التليفون المحمول في قضاء الإحتياجات، وتيسير الأعمال، وتوفير الخدمات، مما يساعد على رفع الروح المعنوية لأفراد الأسرة الريفية، وبالتالى إلى زيادة درجة إنتمائهم للمجتمع.

التواصل مع الجيران:

أوضحت النتائج أن 72،5% من المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة حدث لديهم تغير فى التواصل مع الجيران بدرجة متوسطة، فى حين

إنخفضت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المتوسط" وبلغت 4،2%، وفى فئة التغير "المرتفع" بلغت نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة 14،8%، فى حين إرتفعت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المرتفع" وبلغت 95،8%.

كما تبين من النتائج أن الدرجة المتوسطة للتغير فى نشاط " التواصل مع الجيران " لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة بلغت 2،02 درجة، فى حين إرتفعت عنها الدرجة المتوسطة للتغير فى هذا النشاط للمبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة وبلغت 2،95 درجة، وهو ما يعنى إرتفاع درجة التغير فى التواصل مع الجيران لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة عن مثيلتها بالمجتمعات الريفية القديمة.

وقد يرجع ذلك إلى إهتمام أرباب الأسر الريفية في المجتمعات الجديدة بالتواصل مع الجيران والتعاون معهم في الأعمال المنزلية، والمزرعية، ومشاركتهم في المناسبات المختلفة، وذلك نتيجة قلة إستخدام وسائل تكنولوجيا الإتصال المستحدثة، وخاصةً التليفون المحمول في التواصل مع الآخرين، والإعتماد على اللقاءات والحوارات المباشرة معهم، والتعرف على مشكلاتهم، والعمل على حلها، وعدم إهدار الوقت في إستخدام مثل هذه الوسيلة في أشياء غير مفيدة.

العلاقات داخل وخارج الأسرة:

أظهرت النتائج أن 81% من المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة حدث لديهم تغير فى العلاقات داخل وخارج الأسرة بدرجة متوسطة، فى حين إنخفضت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المتوسط" وبلغت 4،2%، وكانت أقل نسب المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة 7،5% تقع فى فئة التغير "المرتفع"، بينما إرتفعت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المرتفع" حيث بلغت 93،2%.

كما تبين من النتائج أن الدرجة المتوسطة للتغير فى نشاط " العلاقات داخل وخارج الأسرة " لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة بلغت 1،95 درجة، فى حين إرتفعت عنها كثيراً الدرجة المتوسطة للتغير فى هذا النشاط للمبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة وبلغت 2،90 درجة، وهو ما يعنى إرتفاع درجة التغير فى العلاقات داخل وخارج الأسرة لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة عن مثيلتها بالمجتمعات الريفية القديمة.

وقد يرجع ذلك إلى العلاقات الوثيقة التى تنشأ بين أفراد الأسرة في المجتمعات الريفية الجديدة، والتى تقوم على الإلتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدى إلى الشعور بالتماسك والصلابة، ربما نتيجة قلة إستخدام وسائل تكنولوجيا الإتصال المستحدثة، وخاصةً التليفون المحمول، والتى قد تساعد في نشر أفكار الأنانية وحب النفس، وعدم التعاون مع الغير، وكذلك لتوفر الوقت اللازم للتواصل مع الآخرين داخل وخارج الأسرة نتيجة عدم إهدار الوقت في إستخدام مثل هذه الوسائل في أشياء غير مفيدة.

التغير في السلوك الإجتماعى إجمالاً:

أشارت النتائج إلى أن 66،9% من المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة حدث لديهم تغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً بدرجة متوسطة، فى حين إنخفضت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المتوسط" وبلغت 28%، وفى فئة التغير "المرتفع" بلغت نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة 16،7%، فى حين إرتفعت عنها كثيراً نسبة المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى نفس فئة التغير "المرتفع" وبلغت 66،9%.

كما تبين من النتائج أن الدرجة المتوسطة للتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً بلغت 2 درجة، فى حين إرتفعت عنها الدرجة المتوسطة للتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة وبلغت 2،61 درجة، وهو ما يعنى إرتفاع درجة التغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً لدى المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة عن مثيلتها بالمجتمعات الريفية القديمة.

ولإختبار معنوية الفروق بين الدرجة المتوسطة للمبحوثين من عينتى البحث بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة، من حيث التغير فى أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة وهى: المشاركة الأسرية، وإتصال الآباء بالأبناء، والإختيار الزواجى، والإنتماء للمجتمع، والتواصل مع الجيران، والعلاقات داخل وخارج الأسرة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً تم إستخدام إختبار "ت" للفرق بين المتوسطين، وتبين من النتائج جدول رقم (3) وجود فرق معنوى بين عينتى البحث من حيث رأيهم فى التغير فى أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة على الترتيب -4،321، و -5،422، و-3،618، و2،015، و-5،676، و-5،791، و-4،358 وجميعها أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0،01، وهذا الفرق المعنوى كان لصالح المبحوثين بالمجتمعات الريفية الجديدة فى كل أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، ما عدا نشاط الإنتماء للمجتمع كان لصالح المبحوثين بالمجتمعات الريفية القديمة.

ويمكن تفسير حرص المبحوثين في المجتمعات الريفية الجديدة على هذه الأنشطة، ربما نتيجة إنخفاض إستخدامهم للتليفون المحمول في التواصل الإجتماعى، والذى قد يؤدى كثرة إستخدامه إلى إهمال هذه الأنشطة، والإقلال من درجاتها.

وبناء على النتائج السابقة وبالرجوع إلى الفرض الإحصائى الثانى القائل" لا يوجد فرق معنوى بين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، لدى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية فى كل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة "، فإنه يمكن رفض هذا الفرض كلياً.

العلاقة بين درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً:

لتحديد معنوية العلاقة بين درجة إستخدام المبحوثين من عينتى البحث للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، فقد تم حساب معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، وجاءت النتائج على النحو التالى جدول رقم(4)

المشاركة الأسرية:

تبين من النتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0،01، بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط "المشاركة الأسرية"، وبلغت قيمتى معامل الإرتباط المحسوبتان - 0،268، و- 362،0 على الترتيب، وهو ما يعنى أنه كلما زادت درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، إنخفضت درجة المشاركة الأسرية لديهم.

وقد يرجع ذلك إلى أن الإكتفاء بالتليفون المحمول فى التواصل، يؤدى إلى ضعف علاقة التواصل المباشر بين أفراد الأسرة وحرصهم على المشاركة فى الأعمال المنزلية، ومشاركة الأهل والأقارب فى المناسبات المختلفة وبالتالى تقل درجة مشاركتهم الأسرية.

وهذه النتائج بصفة عامة تشير بشىء كبير من الثقة إلى وجود علاقة معنوية بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط "المشاركة الأسرية".

إتصال الآباء بالأبناء:

أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0،01، بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط " إتصال الآباء بالأبناء "، وبلغت قيمتى معامل الإرتباط المحسوبتان - 0،325، و- 0،354 على الترتيب، وهو ما يعنى أنه كلما زادت درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، إنخفضت درجة إتصالهم بأبنائهم.

وقد يرجع ذلك إلى إحلال التواصل عبر التليفون المحمول محل الحوار المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة وإكتفاء أرباب الأسر الريفية بمثل هذا النوع للتواصل مع الأبناء والإطمئنان عليهم، وتهنئتهم فى الاعياد والمناسبات، يؤدى إلى إنخفاض درجة إتصال الآباء بالأبناء بشكل مباشر والحوار معهم، ومتابعتهم والتعرف على مشكلاتهم بصفة مستمرة.

وهذه النتائج بصفة عامة تشير بشىء كبير من الثقة إلى وجود علاقة معنوية بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط " إتصال الآباء بالأبناء.

الإختيار الزواجى:

أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0،01، بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط " الإختيار الزواجى "، وبلغت قيمتى معامل الإرتباط المحسوبتان - 0،278، و- 0،332على الترتيب، وهو ما يعنى أنه كلما زادت درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، إنخفضت درجة مشاركتهم فى الإختيار الزواجى لأبنائهم.

وقد يرجع ذلك إلى أن إحلال التواصل عبر التليفون المحمول محل الحوار المباشر بين الآباء والأبناء وعدم إهتمام أرباب الأسر الريفية بالتعرف على إحتياجات ورغبات أبنائهم فى إختيار شرك الحياة، ومساعدتهم فى الأختيار، يؤدى إلى إنخفاض درجة مشاركة أرباب الأسرة لأبنائهم فى الإختيار الزواجى.

وهذه النتائج بصفة عامة تشير بشىء كبير من الثقة إلى وجود علاقة معنوية بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط " الإختيار الزواجى ".

الإنتماء للمجتمع:

تبين من النتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0،01، بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط " الإنتماء للمجتمع "، وبلغت قيمتى معامل الإرتباط المحسوبتان - 0،247 ، و- 0،311 على الترتيب، وهو ما يعنى أنه كلما زادت درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، إنخفضت درجة إنتمائهم للمجتمع.

وقد يرجع ذلك إلى أن إكتفاء أرباب الأسر الريفية بمثل هذا النوع من التواصل وعدم الإهتمام بالزيارات الشخصية والمنزلية، وإحلال هذه الوسيلة محل الحوار المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الأسر وبعضها، والعمل على حل المشكلات التى قد تواجههم، يؤدى إلى تقليل الترابط، والتعاون، والمشاركة المجتمعية، الأمر الذى يؤدى إلى إنخفاض درجة إنتمائهم للمجتمع.

وهذه النتائج بصفة عامة تشير بشىء كبير من الثقة إلى وجود علاقة معنوية بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط " الإنتماء للمجتمع ".

التواصل مع الجيران:

أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0،01، بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط " الإنتماء للمجتمع "، وبلغت قيمتى معامل الإرتباط المحسوبتان - 0،267 ، و- 0،387 على الترتيب، وهو ما يعنى أنه كلما زادت

درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، إنخفضت درجة تواصلهم مع الجيران.

وقد يرجع ذلك إلى أن إكتفاء أرباب الأسر الريفية بالتواصل عبر التليفون المحمول محل الحوار المباشر مع الجيران، وعدم الإهتمام بزيارتهم بصفة دورية، والتعرف على المشاكل التى قد تواجههم والعمل على حلها، مما يقلل من الترابط، والتعاون، والمشاركة المجتمعية، الأمر الذى يقلل من درجة تواصلهم مع الجيران.

وهذه النتائج بصفة عامة تشير بشيء كبير من الثقة إلى وجود علاقة معنوية بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط " التواصع مع الجيران ".

العلاقات داخل وخارج الأسرة:

أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0،01، بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط" العلاقات داخل وخارج الأسرة "، وبلغت قيمتى معامل الإرتباط المحسوبتان - 0،291 ، و- 0،374 على الترتيب، وهو ما يعنى أنه كلما زادت درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، إنخفضت درجة العلاقات داخل وخارج الأسرة.

وقد يرجع ذلك إلى أن إكتفاء أرباب الأسر الريفية بالتليفون المحمول فى التواصل وعدم الإهتمام بالزيارات الشخصية والأسرية، وإحلال هذه الوسيلة محل الحوار المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الأسر وبعضها، وبالتالى تقل درجة علاقاتهم داخل وخارج الأسرة.

وهذه النتائج بصفة عامة تشير بشيء كبير من الثقة إلى وجود علاقة معنوية بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى نشاط " العلاقات داخل وخارج الأسرة ".

السلوك الإجتماعى إجمالاً:

أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0،01، بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، وبلغت قيمتى معامل الإرتباط المحسوبتان - 0،279، و- 0،381 على الترتيب، وهو ما يعنى أنه كلما زادت درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، إنخفضت درجة السلوك الإجتماعى إجمالاً.

وقد يرجع ذلك إلى أن إكتفاء أرباب الاسر الريفية بمثل هذا النوع من التواصل وعدم الإهتمام بالمشاركة الأسرية، والتواصل المباشر مع الأبناء، والتعرف على إحتياجاتهم ورغباتهم، وكذلك الإقلال من التواصل مع الجيران والتعامل معهم فى الأمور المختلفة، وإحلال هذه الوسيلة محل الحوار المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الأسر وبعضها، وبالتالى تقل درجة السلوك الإجتماعى إجمالاً.

وهذه النتائج بصفة عامة تشير بشيء كبير من الثقة إلى وجود علاقة معنوية بين درجة إستخدام المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بالمجتمعات الريفية القديمة والجديدة للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً.

وبناء على النتائج السابقة وبالرجوع إلى الفرض الإحصائى الثالث القائل" لا توجد علاقة معنوية بين درجة إستخدام المبحوثين للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، لدى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بكل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة"، فإنه يمكن رفض هذا الفرض كلياً.

وبصفة عامة فأنه يتضح من النتائج السابقة وجود علاقة بين درجة إستخدام عينتى البحث للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، وعلى الرغم من حرص أرباب الأسر الريفية فى كل من المجتمعات الريفية القديمة والجديدة على التغير فى السلوك الإجتماعى وأنشطته المختلفة على أكمل وجه، إلا أنه يمكن القول بأن التغير فى سلوكهم الإجتماعى إجمالاً يتأثر بشكل سلبى بإستخدامهم للتليفون المحمول.

وبناء على هذه النتائج فإن البحث يوصى بضرورة مراعاة البرامج التنموية التى تنفذها الأجهزة والهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية العاملة بالريف تلك العلاقات التأثيرية بين إستخدام التليفون المحمول، وبين التغير فى السلوك الإجتماعى للريفيين وغيره من أنواع السلوك، وذلك من خلال توعيتهم بالأثر السلبى لهذه الوسيلة على هذا التغير فى السلوك، والعمل على زيادة إيجابيات هذه الوسيلة، بهدف تحسين السلوك الإجتماعى لأرباب الأسر الريفية، وغيرها من أنواع السلوك المنوطة بهم، أملاً فى تخريج جيل من الأبناء قادر وكفء على أداء المهام التى توكل اليه بهدف الإرتقاء بمستوى مجتمعهم المحلى اخلاقياً، واقتصادياً، واجتماعياً.

المراجع

إحسان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافى على سلوك الشباب العربي، دراسة ميدانية تحليلية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1998م.

السيد رشاد غنيم (دكتور)، التكنولوجيا والتغير الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، 2008م.

أماني أحمد مشهور هندي، و بسمة صالح الدين الرفاعي، تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة علي سلوك الإنسان في الفراغات الداخلية، مؤتمر الفنون التطبيقية الدولى الخامس ، الفنون التطبيقية والتوقعات المستقبلية، جامعة دمياط، 2017م.

حذيفة عبود محدى السامرائى (دكتور)، وسائل الإتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى الثانى، كلية العلوم الإسلامية، جامعة سامراء، 2013م.

حلمى خضر ساري (دكتور)، تأثير الإتصال عبر الإنترنت فى العلاقات الإجتماعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول، 2008م.

دعاء فاروق، المشاركة روح الأسرة، الموقع الإلكتروني لجريدة الخليج،2011م

سامية حسن الساعاتي، الإختيار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النجاح، بيروت، 1973م.

عبير محمد عبدالصمد أحمد (دكتوره)، العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الإجتماعى والمشكلا ت الإجتماعية لدى الشباب الجامعى، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 52، المجلد 3، 2020م.

فتحى حامد خضر، وآخرون (دكاترة)، أساسيات علم الإجتماع الريفي، كلية الزراعة بالقاهرة، قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفي، جامعة الأزهر، 2010م.

محمد محمد عمر الطنوبى (دكتور)، فهم المسترشدين الزراعيين، الطبعة الأولى، 2021م.

مصطفى حمدى أحمد غانم وآخرون، أثر التغيرات المعاصرة على التفاعل الإجتماعى للأسرة الريفية فى بعض قرى محافظة أسيوط، مجلة جامعة أسيوط، العدد 41، 2010م.

ممرهرة أسامة، وزيبوش ناصر، تأثير وسائل الإتصال الحديثة على أنماط الإتصال الأسرى في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 2019م.

جدول 1: بيان بالقرى الريفية الرئيسية القديمة، والقرى الريفية الجديدة التابعة، وعدد الأسر بكل منهما بمركز الحامول محافظة كفرالشيخ.

المحافظة	المركز المختار	القرى الريفية الرئيسية القديمة	عدد الأسر	عينة المجتمع القديم	القرى الريفية الجديدة التابعة.	عدد الأسر	عينة المجتمع الجديد
كفرالشيخ	الحامول	التفتيش	13600		ناصر قرية	5760	
		غرب تيره	7452		قرية8 العنابر	4764	
		الزعفران	7079	142	الحرية 61	4735	95
		الأبعادية البحرية	6330	127	المناوفة القبلية	1170	23
		الكفر الشرقى	5808		قرية 7	1088	
		السحايت	5631		العمرانية	435	
		البنا	4155		المجاز الشرقى	393	
		أبو سكين	3895		الحلمية	320	
		كوم الحجر	3130		المجاز الغربى	356	
		التعاون	1012		قرية 17	205	
الإجمالى		10	58092	269	10	19226	118

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، السكان التقديري لمحافظة كفرالشيخ للعام 2020م، بيانات غير منشورة، ومجلس مدينة الحامول، قرارات إنشاء الوحدات المحلية بمركز الحامول، والقرى التابعة، بيانات غير منشورة.

جدول 2: توزيع عينتى البحث وفقاً لمستوى إستخدامهم للتليفون المحمول، والدرجة المتوسطة لإستخدامهم له، وقيمة إختبار (ت) لمعنوية الفرق بين الدرجة المتوسطة لإستخدامهم للتليفون المحمول.

المبحوثين في كل من إستخدام التليفون المحمول	المجتمعات الريفية القديمة		المجتمعات الريفية الجديدة	
	عدد	%	عدد	%
إستخدام منخفض	25	9،3	48	40،7
إستخدام متوسط	85	31،6	37	31،3
إستخدام مرتفع	159	59،1	33	28
إجمالى المبحوثين	269	100	118	100
الدرجة المتوسطة	2،49		1،87	
قيمة (ت) المحسوبة	4،511**			

قيمة (ت) الجدولية = 2،592 ** معنوي عند مستوى 0،01

1،968 * معنوي عند مستوى 0،05

جدول 3: توزيع عينتى البحث وفقاً لمستوى التغير في أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً، وقيم إختبار (ت) لمعنوية الفرق بين الدرجة المتوسطة للتغير في أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً.

مستوى التغير أنشطة السلوك الإجتماعى	المجتمعات الريفية القديمة								المجتمعات الريفية الجديدة								قيمة (ت) المحسوبة
	منخفض		متوسط		مرتفع		إجمالى العينة	الدرجة المتوسطة	منخفض		متوسط		مرتفع		إجمالى العينة	الدرجة المتوسطة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			عدد	%	عدد	%	عدد	%			
المشاركة الأسرية	46	17،1	171	63،6	52	19،3	269	2،02	5	4،2	24	20،4	89	75،4	118	2،71	-4،321**
إتصال الآباء بالأبناء	80	29،7	138	51،3	51	19	269	1،89	3	2،5	33	28	82	69،5	118	2،66	-5،422**
الإختيار الزواجى	36	13،4	193	71،7	40	14،9	269	2،01	6	5،1	50	42،4	62	52،5	118	2،47	-3،618**
الإنتماء للمجتمع	40	14،9	165	61،3	64	23،8	269	2،08	21	17،8	80	67،8	17	14،4	118	1،96	2،015*
التواصل مع الجيران	34	12،7	195	72،5	40	14،8	269	2،02	-	-	5	4،2	113	95،8	118	2،95	-5،676**
العلاقات داخل وخارج الأسرة	31	11،5	218	81	20	7،5	269	1،95	3	2،6	5	4،2	110	93،2	118	2،90	-5،791**
"المتوسط" الإجمالى للسلوك الإجتماعى	44	16،4	180	66،9	45	16،7	269	2	6	5،1	33	28	79	66،9	118	2،61	-4،358**

قيمة (ت) الجدولية = 2،592 ** معنوي عند مستوى 0،01

1،968 * معنوي عند مستوى 0،05

جدول 4: قيم معامل الارتباط البسيط للعلاقة بين درجة درجة إستخدام عينتى البحث للتليفون المحمول، وبين درجة التغير فى كل نشاط من أنشطة السلوك الإجتماعى المدروسة، والتغير فى السلوك الإجتماعى إجمالاً.

المبحوثين في كل من	المجتمعات الريفية القديمة	المجتمعات الريفية الجديدة
التغير فى أنشطة السلوك الإجتماعى المدروس	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) المحسوبة
المشاركة الأسرية	0،268 - **	0،362 - **
إتصال الآباء بالأبناء	0،325 - **	0،354 - **
الإختيار الزواجى	0،278 - **	0،332 - **
الإنتماء للمجتمع	0،247 - **	0،311 - **
التواصل مع الجيران	0،267 - **	0،387 - **
العلاقات داخل وخارج الأسرة	0،291 - **	0،374 - **
"المتوسط" الإجمالى للتغير فى السلوك الإجتماعى المدروس	0،279 - **	0،381 - **

قيمة (ت) الجدولية = 148،0 ** معنوي عند مستوى 0،01

113،0 * معنوي عند مستوى 0،05

The relationship of the use of mobile phones by heads of rural families to the change in their social behavior in the old and new rural communities in Kafr El-Sheikh Governorate

S. H. Salem, I. K. Alakhwas, H. M. Abdelhady, and I. H. K. Alsharshabi

Agricultural Extension and Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture, -Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

* Corresponding author E-mail: (S. Salem)

ABSTRACT:

The objectives of this research were as follows: Determining the significant difference between the degree of using the mobile phone by heads of rural households between the two research samples in each of the old and new rural communities. Determine the significant difference between the respondents from the two research samples in terms of the change in each of the studied social behavior activities، and the change in social behavior in general. Determine the significant relationship between the degree of respondents' use of the mobile phone، and the degree of change in each of the studied social behavior activities، and the change in social behavior in general. The research was conducted on two samples consisting of 387 respondents from the heads of rural families، of whom 269 were respondents from the old rural communities، which were taken from two villages of the Hamul center، namely the villages of Al-Zafaran and Al-Abadiyya Al-Bahariya، and 118 respondents from the new rural communities، which were taken from two villages from the Hamoul center، which are my villages Freedom 61، and el manawfa elqblya، and data were collected using a personal interview questionnaire prepared for this purpose، and the data was unpacked and analyzed statistically using numerical inventory tables، percentages، the mean score، Pearson's simple correlation coefficient، and the (T) test. Findings were as Follows: There is a significant difference between the respondents from the two research samples in terms of the degree of their use of the mobile phone in favor of the respondents in the old rural communities. There is a significant difference between the respondents from the two research samples in terms of the change in each of the studied social behavior activities، and the change in social behavior in general. There is a significant relationship between the degree of respondents' use of the mobile phone، and the degree of change in each of the studied social behavior activities، and the change in social behavior in general.

Keywords: